

## 61- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونتنزي عليه الخير كله ونصلّى ونسلّم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين أما بعد فقال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى - 00:00:01

في كتابه السنن قال قال باب اختيار الفطر يعني اختيار الفطر في حال السفر وتقدم لنا أن الأفضل في حق المسافر الصيام إذا كان لا يشق عليه كما أن الأفضل في حقه الافتقار إذا كان الصيام - 00:00:34

يشق عليه فاختيار الفطر للمسافر هنا إذا كان يشق عليه كما سوف يأتينا بذلك الله قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي وهو هشام بن عبد الملك البصري أبو الوليد الطيالسي سوي وثيقة حافظ توفي عام سبعة وعشرين ومائتين - 00:01:11

قال حدثنا شعبة وابن الحجاج ابن الورود العتكي الواسطي الإمام توفي عام ستة توفي عام ستين ومئة الواسطي نزيل البصرة قال أم محمد ابن عبد الرحمن يعني ابن سعد ابن زواره الانصاري - 00:01:34

وهو ثقة قال عن محمد بن عمرو بن حسن ابن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ومحمد بن عمرو ثقة ولكنه ليس بالمكث خرج له الشیخان قال عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله تعالى عنهم. ان رسول الله صلى - 00:01:54

صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يضل عليه والزحام والزحام عليه اي ان الناس قد ازدحموا عليه فقال ليس من ابو الصيام قصة فور وهذا عليكم السلام الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:22

انما قاله في حق هذا الرجل الذي مات الذي شق عليه الصيام قال وفي حق هذا الرجل الذي شق عليه الصيام وقد جاء في صحيح مسلم من حديث محمد بن علي - 00:02:52

المعروف بالباقر عن جابر بن عبد الله ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج إلى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ كراع الغميم وهو مكان وصام الناس معه فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام - 00:03:12

وان الناس ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون اليه فافطر بعضهم وصام بعض تهم فبلغه ان ناسا صاموا فقال أولئك العصاة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم انما افطر من أجل ماذا - 00:03:36

من أجل الناس افطروا من أجل الناس وانه قد شق عليهم فافطروا عليه الصلاة والسلام فمخالفة هؤلاء لذلك واتمامهم للصيام هنا في هذه الحالة قد خالفوا السنة قد وقعوا في معصية - 00:04:03

لانه وصفهم عليه الصلاة والسلام بالعصاة. والمقصود بالسنة هنا السنة الواجبة نعم فإذا هذا الحديث والحديث الذي قرأناه قبل قليل انما هو في حالات خاصة اما ان الصيام قد شق - 00:04:26

على هذا الصائم واما ان الرسول عليه الصلاة والسلام افطر متعمداً لكي يفطر الناس فإذا خالفوا في هذه الحالة فهنا يستحقون ان يحكم عليهم بالمعصية كما تقدم في الحديث وفي الحالة الاولى عندما هذا الشخص شق عليه الصيام وظل عليه واذدحه الناس عليه - 00:04:49

فهنا في هذه الحالة لا يكون من البر ان يصوم فليس من ان يصوم بل البر ان يفطر نعم وهذا الحديث اسناده صحيح وهو خرجه الإمام مسلم وقد اخرجه الشیخان - 00:05:22

قال حدثنا شيبان ابن فابوخ وهو الحبط والحبطات من تميم الابل والابلة هذه المدينة بجنب البصرة ولا زالت موجودة وهي قد سبقت البصرة من قبل ان تنشأ البصرة هي موجودة قديمة - 00:05:46

نعم فتجدون بعض رواة الابل واحيانا تتحول الى الايدي نعم فهذا خطأ الابلي هذه مدينة قرب البصرة اقدم منها والعين نسبة الى ايلة على خليج العقبة تسمى ايفلات الان وشيبان ابن فاروق صدوق له بعث الاوهام في عام خمسة او ستة وثلاثين ومئتين - 00:06:16  
قال حدثنا ابو هلال الواسبي وهو محمد ابن سليم ابو هلال اواسب البصري وابو هلال فيه ضعف قال حدثنا ابن سواد القشيري وهو عبد الله بن سوادة ابن حنظل القشيري وهو ثقة - 00:06:52

قال عن انس بن مالك وهذا خطأ بينهما الصواب كما في رواية وهب قال عن عبد الله بن سواد عن ابيه فاسقط ابو هلال الراشبي والد من والد عبدالله بن سواده سواده بن حنظلة القشيري - 00:07:18

وقشير منبني عامر بن صعصعة نعم والامام مسلم قشيري وشيوبي اما صلبية على قول واما ولا ان على قول الاول قول ابن الصلاح والثاني قول الذهبي وبنو قشير ومساكنهم في نجد - 00:07:44

قال عن انس بن مالك رضي الله عنه وانس ابن مالك ليس هو خادم رسول الله عليه الصلوة والسلام وانما هو رجل منبني عبد الله بن كعب اخوةبني قشيري - 00:08:12

وكلاهما ايبني عبد الله بن كعب وقشيري كلها منبني عامر بن صعصعة والذين يقال عنهم انه اكثر العرب وبقائهم في سبع وهم موجودون بالإضافة الى نجد هم موجودون في العراق ينتسبون العامري - 00:08:29

يرحmk الله ينتسبون العامري وموجودين في ايران والذين في العراق وايران ان لم يكن كلهم فالغالب عليهم رافضة نعم وكان امير المحمر اخذ على الكعبي منهم وهم موجودون ايضا في الامارات - 00:08:56

سوق الجزيرة واياها يوجدون بمصر بنو هلال ومنهم عبد القادر وشيبة الحمد رحمه الله ويوجدون في الجزائر وتونس والله اعلم فيقال انهم اكثر العرب قال اغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت او قال فانطلقت الى رسول الله - 00:09:27

صلى الله عليه وسلم وهو يأكل ويدو ان يعني الخيل لرسول الله عليه الصلوة والسلام انها اغارت عليهم ويدو ان قومه او بعض قومه كانوا ماذا مشوكيين كفار واما هو ثوب فهو مسلم - 00:10:01

قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا وقد كان عليه الصلوة والسلام اكرم الناس فقلت اني صائم وهذا دليل على اسلامه - 00:10:32

وصائم صيام تطوع فيما يظهر وقوله انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجلس احدثك اجلس احدثك عن الصلوة وعن الصيام ان الله تعالى وضع شطر الصلوة او نصف الصلوة - 00:11:00

هذا عن المسافر يعني ان الرباعية تقصير الى ركعتين هذا شطر الصلوة قال والصوم عن المسافر فوضع الصيام عن المسافر يعني انه يعظم افطاره كما قال تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:11:28

وعن المرض او الحبل وفي بعض الروايات بدون ماذا بدون او عن الحبل والمرض ولذا قال هنا والله لقد قالهما جميما او احدهما اياما الموضع والحبلى كما في الروايات الاخرى او احدهما - 00:11:56

فالموقع والحب لا تدخل في المريض نعم يعني اما ان تمنع من الصيام خشية على نفسها او على ماذا او على جنبها قال فتلهمت نفسي الا اكون اكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

ولو انه اجاب دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان خيرا له نعم وهذا الاسناد وان كان فيه ابو هلال واسبي وقد سقط من الاسناد سواد بن حنظلة ولكن قد رواه النسائي من طريق وهب بن خالد عن عبد الله بن سواد عن ابيه عن انس بن مالك - 00:12:58

وهذا اسناد صحيح وابو داود جعله تحت باب اختيار الفطر لان هنا وضع عن المسافر الصوم فالصيام موضوع عن المسافر اي وجوبه اي وجوب الصيام واما كونه يريد ان يصوم وذلك لعدم المشقة فهذا هو ما لا ماذا - 00:13:26

هو الافضل ولد في الباب الذي بعده قال باب في من اختيار الصيام والصواب في اختيار الفطر او اختيار الصيام او على حسب حال من على حسب حال الصائم ان كان يشك عليه فاختيار الفطر افضل. وان كان لا يشك في اختيار الصيام افضل - 00:14:04

قال حدثنا مؤمل بن الفضل الجزري وهو صدوق توفي سنة اثنين واربعين ومئتين قال حدثنا نعم ميتين وتسعة وعشرين او مئتين

وثلاثين نعم احسنت قال حدثنا الوليد بن مسلم الوليد هو ابن مسلم الدمشقي - 00:14:33

وهو ثقة حافظ توفي عام خمسة وتسعين ومئة قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز وهو التنوي توفي عام سبعة وستين ومئة قرنه  
اللاما احمد بالوازاعي وقدمه ابو مسهر على الوازاعي - 00:15:09

قال حدثنا اسماعيل ابن عبيد الله النبي المهاجر المخزوم الشامي وهو ثقة قال حدثني ام الدرداء وتسمى وهذه ام الدرداء عفوا  
الصغرى لأن ام الدواء الكبرى توفيت قدما نعم وليس له رواية اما رواية فهي لام الدرداء الصغرى - 00:15:33

وهي هجيم او صابية قالت عن ابى الدرداء طبعا تزوجها ابو الدرداء كان يدرسها القرآن وتزوجها رضي الله عنه وعندها نزل به الموت  
قال تريدى ان اكون زوجة لك في الآخرة - 00:16:10

فقال لا تتزوجين بعدى فيقولون خطبها معاوية وكذا ابى لم توافق وكانت عالمة فقيهة نعم قال قالت عن ابى الدرداء عويم ابو  
الدرداء رضي الله عنه وهو من علماء الصحابة ومشاهيرهم - 00:16:38

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته في حوض شديد حتى ان احدنا ليضع يده على رأسه او كفه على  
رأسه من شدة الحوض وانت تعلمون ان الجزيرة - 00:17:05

العربيه شديدة الحرارة قال ما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة رضي الله عنه الشاهد من هذا انه  
كان صائما صلى الله عليه وسلم - 00:17:23

والذى ينظر في حاله لعل الاستاذ حامد ينتبه انه كان الغالب يصوم عليه الصلاة والسلام وانما يفطر اما لاجل الناس نعم شق عليهم كما  
تقدموه لمن لم يشق عليه ان يصوم نعم المصلحة في هذا ايضا يعني احيانا الانسان اذا افتر واراد ان يصوم يجد ماذا يجد مشقة  
ولذا بعض الناس يؤخر القضاء الى نهاية ماذا - 00:17:45

فالافضل لمن لم يشق عليه ان يصوم نعم المصلحة في هذا ايضا يعني احيانا الانسان اذا افتر واراد ان يصوم يجد ماذا يجد مشقة  
ولذا بعض الناس يؤخر القضاء الى نهاية ماذا - 00:18:12

شعبان يعاقب القضاء الى نهاية شعبان فلو كان قد صام لان الصيام لا يشرق عليه لكان ماذا لكان اولى قضى قضى دينه يعني وقام  
بهذا الواجب وبحمد الله لا يلحقه شيء يعني قد يموت الانسان قد يمرض قد قد - 00:18:45

نعم هذا اذا لا يشق عليه وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشیخان اما مسلم فقد خدم من طريق الوليد بن مسلم. واما البخاري من  
طريق اسماعيل بن عبيد الله وجاء من حديث عثمان بن حيان عن ام الدرداء عند مسلم - 00:19:06

قال حدثنا حامد بن يحيى وهو بن هانئ البلخي وبما ان الشيخ احمد العتمي معنا ليس بالكتب الستة حامد لا حامدان حامد بن يحيى  
وحامد بن عمر البقاراوي وكلاهما سقة - 00:19:31

كلاهما ثقة فليس هناك الا حامد بن يحيى وحامد بن عمر وكلاهما ثقة ولعل الابن اسامه من الـ مغيرة يسجل هذا نعم وطوف  
على متين واربعين ومائتين قال حدثنا هاشم بن القاسم - 00:19:50

البغدادي وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة ومتين حاء قال وحدثنا عقبة بن مكرم العم البصري وهو ثقة قال حدثنا ابو قتيبة وهو سلم  
ابن قتيبة سلمى بن قتيبة السوائي - 00:20:17

الشعبيي مم الاسدي عفوا نعم اذا هذا الشعير الاسدي نعم وهو جيد الحديث قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب بن عبدالله الازدي تفصل  
له بالجنادى السوائي نعم عصاة النعم لانه هو انما ابقوا من اجلهم. لماذا يستمرون بالصيام - 00:21:05

ايه لا اتابع السنة هو نعم كان عليه الصلاة والسلام قال خلاص الان حنا بعد العصر ننتظر النا ساعة وتغرب الشمس افتر من ايه  
العامي نعم هذا ايضا بني عامر وبن صعصعة - 00:22:09

لا مو القرشي اول شيء سلم بن جنادة بس العاقد القرشي اي هذا اذا من بني عامر من قريش بطن من قريش مثل ابن  
ابي ذر عليكم السلام - 00:22:32

نعم عبد الصمد بن حبيب اختلف فيه احمد بن معين اما الامام احمد فضعف واما بالمعين فقال لا بأس به قال حدثني حبيب ابن عبد  
الله هو حبيب ابن عبد الله - 00:23:07

فيه جهالة قال سمعت سنان ابن سلمة بن المحقق الهذلي وسنان ابن سلمة ولد في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام في حنين  
والحافظ يعد مثل هؤلاء لهم رؤية وتوفي في اخر خلافة في اخر عفوا امارة الحجاج - [00:23:31](#)

قال يحدث عن ابيه سلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تأوي الى شبع فليصم رمضان  
حيث ادركه الحمولة كل ما يوكل عليه - [00:24:05](#)

من ابل او خيل او حمار نعم تأويه الى شبع بحيث ما يجوع الطعام عنده فليصم رمضان حيث ادرك لانه راكب والطعام ماذا والطعام  
معه. نعم وبالتالي يصوم رمضان حيث ادركه - [00:24:41](#)

ولكن هذا لا يصح هذا الخبر لما تقدم ولذا اخرجه ابن عقيل في الضعفاء وذكره ابن الجوز في العلل المتناهية قال حدثنا نصر بن  
المهاجر وناصر ابن المهاجر ثقة قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوابس - [00:25:04](#)

وهو ثقة عبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد العنبرى قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب تقدم قال حدثني أبي تقدم قال عن سنان ابن  
سلمة قال عن سلمة ابن المحقق - [00:25:45](#)  
او المحقق ايضا ضبطت بالكسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه رمضان في السفر فذكر معناه ذكر معنى المتقدم  
ولعل نقف عند هنا - [00:26:01](#)